رضي الله عنهم بكتب باسمك اللهم الى نزول بسم الله مجريها ومرساها فامر بكتب
باسم الله الى نزول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فامر بكتب بسم الله الرحمن
الى نزول اية النمل فامر بكتبها بتمامها وعدة الكتب السماوية مائة واربعة
بلا خلاف وانما الخلاف في اصحاب الصحف منها ففي بعض الروايات
انزل على شيث ستون وعلى ابراهيم ثلاثون وعلى موسى قبل التوراة عشرة
والتوراة والانجيل والزبور والفرقان وفي رواية الخميس على شيث خمسين
عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب
قال مائة صحيفة واربعة كتب على شيث خمسين صحيفة وعلى خنوخ وهو ادريس
ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف
وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان ولم يذكر آدم في هذه الرواية كالتي
قبلها وفي الينابيع وعلى آدم عشر صحائف ولم يذكر صحف موسى انتهى ملخصا و
ذكر في بعض الروايات المذكورة ان معاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني
القرآن اي غير الفاتحة مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة اي غير البسملة
مجموعة في البسملة ومعاني البسملة اي غير الباء مجموعة في بائها ومعناها
بي كان ما كان وبي يكون ما يكون كذا في ابن عبد الحق والمراد الجمع ولو اجمالا
من طريق الايماء لا النص ووجه بعضهم كون معاني البسملة في الباء بان المقصود
من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه الباء لما فيها من معنى الالصاق تلصق
العبد بجانب الرب كذا بعضهم ومعاني الباء في نقطتها ومعناها انا نقطة الوجود
المستمد مني كل موجود قيل المراد بنقطتها اول ما يجري بالقلم لا النقطة التي تحتها لان
نقط الحروف اصطلاح جديد وفي الحادي انها النقطة التي تحت الباء انتهى ملخصا ولما
كانت البسملة بهذه المثابة لما نزلت هرب الغيم الى المشرق وسكنت الرياح
وهاج البحر واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين وحلف الله
بعزته وجلاله ان لا يسمى اسمه على شيء الا شفاه ولا يسمى اسمه على شيء
الا بارك فيه وروي ان رجلا قال في حضرته صلى الله عليه وسلم تعس الشيطان
فقال له عليه الصلاة والسلام لا تقل ذلك فانه يتعاظم عنده اي عند هذا القول ولكن
قل بسم الله الرحمن الرحيم فانه يصغر حتى يصير اقل من ذبابة وروي ان من اراد
ان يحيى سعيدا ويموت شهيدا فليقل عند ابتداء كل شيء بسم الله الرحمن الرحيم
اي كل شيء ذي بال لما سيأتي عند بسملة المتن ان شاء الله تعالى وعن ابن مسعود
من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ البسملة فيجعل الله
له بكل حرف منها جنة اي سترا ووقاية من كل واحد منهم فانهم يقولونها
في كل افعالهم فبها قوتهم وبها استضلعوا وفي هذا القدر كفاية وسيأتي مزيد بسط

حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صرعته

والباسم صم

انتهى ملخصا

في البسملة عند الكلام على بسملة المتن ان شاء الله تعالى **قوله** الحمد لله لما كان المقتصر
على البسملة لا يسمى حامدا عرفا وان كان لفظ الحمدلة من افرادها وما صدقاتها ولذا اقتصر عليها
الامام مالك في موطئه والبخاري في صحيحه وابو داود ومن لا يحصى من الاكابر اردفها
الشارح به كالاكثرين بالعلى العرف المستمر فقال الحمد لله ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يحب ان يحمد رواه الطبراني وغيره وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا لا احد احب
اليه الحمد من الله عز وجل وروى الديلمي عن الاسود بن سريع ان الله يحب الحمد يحمد به
ليثيب حامده وجعل الحمد لنفسه ذكرا ولعباده ذخرا ومعنى الحمد لله الثناء بكل كمال
ثابت لله لان الكمال اما قديم فهو وصفه واما حادث فهو فعله فالكل حينئذ له وجملة
الحمد لله وان كانت خبرية اللفظ فهي انشائية المعنى اي مستعملة في الانشاء مجازا لحصول الحمد
الشارح بالتكلم بها كما هو شأن الانشاء لان الانشاء ايجاد لفظ ايجاد معناه اذ القصد بها الثناء
على الله بمضمونها الماخوذ من مادتها وهيئتها وهو اختصاص المحامد اي
ما يحمد عليه بالله وقال بعضهم الجملة هنا انشائية في اللفظ والمعنى بحسب الشرع
لانها وضعت شرعا لانشاء الحمد كصيغ العقود كبعت واعتقت والشائبين
المراد على هذا انشاء جميع المحامد اذ لا يملك العبد انشاء جميع المحامد منه ومن
غيره بل المراد انشاء حمد الشخص نفسه فقط **تتمة** نقل اللقاني في شرحه على
جوهرة التوحيد عن الامام النووي انه يستحب الحمد في ابتداء الكتب المصنفة
وفي ابتداء الدروس للمدرسين وفي ابتداء قراءة الطالبين بين ايدي المعلمين
سواء قرأ حديثا او فقها او غيرهما واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب
العالمين ونحوه للفاكهاني من اتمتنا انتهى **فائدة** الحمد لله ثمانية احرف والجنة لها ثمانية
ابواب فمن قال الحمد لله على صفاء من قلبه فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء
والصفاء هو ان لا يرى النفع والضر الا من الله سبحانه وتعالى لانه لا فاعل في الحقيقة
الا هو فالفضل منه احسان والضر منه عدل وانه لا يستحق الحمد الا هو قاله بعض
العارفين **قوله** على افضاله اي احسانه وهو خبر ثان للحمد فيكون في الكلام جملتان فيكون
قد حمد على الذات اولا وعلى الفعل ثانيا وهذا اظهر من اعرابه ظرفا لغوا متعلقا بالحمد
لانه لا يكون على هذا في الكلام الا حمد واحد انتهى شيخنا الشيخ عطية وتعليق الحمد
من الشارح على هذا الوصف يشعر بكونه علة فكأنه قال احمد الله لاجل افضاله
فهو حينئذ في مقابلة نعمة والحمد على النعمة واجب بمعنى انه يقع واجبا من حيث
الثواب فيثاب عليه ثواب الواجب الزائد على ثواب النفل بسبعين ضعفا لا يمنع
ان من ترك الحمد لفظا او نية يأثم قاله ابن حجر ومحل ذلك ان اضاف الى ما قيده به

من حيث مضمون الجملة

الذي هو